

موسم الكتاب العربي بالقرب

يعيش فيه وإن تحتذى أما قد أخذت من أسباب الرقي كل مسلك فإنه ما زال ينقصنا التنسيق في الخطى ومناهج العمل ووحدة الأساليب من الخليج إلى المحيط .

وقد سارعت تونس والكويت والعراق وسوريا والمغرب إلى تجييز فكرة موسم الكتاب العربي فعينت من يمثلها رسمياً للمحاضرات أو العرض واستخلصنا مما ورد من اقتراحات وتوجيهات مدى تعطش العرب إلى مثل هذه المواسم والمهرجانات التي ترفع من شأن لغة العروبة وترفع مستواها في الحقل الدولي حتى تواكب اللغات الحية التي عرف ابتواها كيف يهذبونها ويطورونها ويعمونها بين عشائرهم وأجيالهم القديمة والحديثة . وقد توالت علينا أيضاً من الدول العربية الأخرى خطابات تعبر عن عزمها على المساهمة بكل ما يمكن من الوسائل المادية والمعنوية في هذا المهرجان العربي الكبير .

ويسرنا أن نرى مؤسساتنا العربية تمتد أيديها للمكتب الدائم للتعريب للتعاون معه في إنجاح هذا الموسم .

وقد خصصت أروقة للدول العربية وأخرى للدور النشر والمكاتب العامة وعرض المركز المغربي للتعريب منجزاته خلال السنوات الأخيرة كما خصص المكتب الدائم أروقة واسعة للتعريف بالكتاب العربي في مختلف الشعب العلمية ومختلف المراحل الدراسية ليقف الجمهور على سعة الجهود المبذولة في العالم العربي للتعريب مختلف قطاعات التعليم والمجتمع والإدارة .

وكان موسم الكتاب العربي انصع برهان على حيوية العربية في شتى المجالات وفعاليتها في العالم الحديث .

منذ انشاء المكتب الدائم لتنسيق التعريب في المغرب وهو يقوم بسلسلة من الأعمال الكبرى التي تهكف إلى تطوير لغة الضاد وتبسيطها ورفع مستواها العلمي والادبي وقد خطط لذلك خططا ورسم مناهج للعمل ظهرت نتائجها في العالم العربي واعتقت ملاحظات بناءة من لادن الشخصيات والهيئات العلمية واللغوية في العالم أجمع .

وهو الآن ينظم موسماً للكتاب العربي يتلاقى فيه كل الناطقين بالضاد على صعيد واحد ليدرسوا مشاكل هذا الكتاب والغاية المتوخاة من تأليفه والتدابير التي يجب اتخاذها لتطويره وتبسيطه ورفع مستواه العلمي والفني حتى يصبح موازياً لغيره من كتب الأمم الراقية . وقد كان هذا الموسم برهاناً جديداً على مدى قدرة لغتنا العربية على الاضطلاع بالتعبير عن كل المعطيات العلمية والتقنية والفنية ولا سيما منها العناصر المستحدثة . وقد صادفت دعوة المكتب الدائم للتعريب لتنظيم موسم للكتاب العربي اقبالا عظيماً من لادن الأوساط العلمية والادبية سواء منها الرسمية أو التي تعمل لحسابها الخاص .

وقد أجابت كثير من الدول العربية إلى الدعوة فعينت ممثلين عنها للقيام بمحاضرات وندوات واستفسارات حول نشأة وتطور الكتاب العربي الذي ظل لحد الساعة رهيناً بالمناسبات وخاضعاً لسلسلة من التقنيات التي لا تسمح له بمسايرة ركب الحضارة الحديثة نظراً لما يكتنفه من غموض وما يقف في طريقه من اختلاف في الرأي والعمل والأسلوب وإذا كانت هناك دول عربية وفي طبيعتها لبنان ومصر وسوريا والعراق قد استطاعت أن تخرج به من الأطوار القديم الذي كان

